

المؤتمر العالمي الأول للإمام الشهيد الصدر

في بلاد (قم والري)، وانَّ الشيخ ابن الجنيد يمثل في شخصيته وتربيته ونتاجه العلمي وانتماؤه المدرسي مثلاً للمدرسة الفقهية الناشئة التي تقوم على أساس التفريع والاستنباط والاستنتاج والتي كانت ولادتها في بغداد، ويعتبر أحد مؤسسي هذه المدرسة، وإن كان قد سبقه نسبياً وعاصره فيها ابن أبي عقيل العماني الذي لا يظهر بصورة واضحة مكان استقراره ونشاطه العلمي. 1- الشيخ الصدوق: يمثل الشيخ محمد بن علي بن الحسين بن بابويه المعروف بالصدوق مثلاً متميزاً للمرجعية الصالحة لدى الإمامية الاثني عشرية، حيث كان والده علي بن الحسين من المراجع الوكلاء المحليين في عهد الغيبة الصغرى، وإلى جانب نائب الإمام الحجة (عج) الحسين بن روح النوبختي، وهو يحظى باحترام متميّز أيضاً في علم الحديث لدى الشيعة، مضافاً إلى ما كان يحظى به من احترام متميز لدى الشيعة القميين والريّيين في عصره وهم نخبة الشيعة في إيران كلها، كما انَّ أسرته برمتها كانت من الأسر العلمية المتميزة في ذلك العصر. وقد كانت ولادته بين سنة 306 - 311 بدعوة من الإمام المهدي (عج) في قصة معروفة تؤكد الروايات التاريخية الموثوقة، ولذا فهو بذلك يحظى بقُدسية خاصة. وكان يتميز منذ حداثة سنه بحفظ الأخبار وروايتها بحيث (سمع منه شيوخ الطائفة وهو حديث السن) كما يذكر ذلك الرجالي المعروف بالنجاشي القريب من عصره، وكان يتميز بكثرة الأسفار والرحلات إلى الحواضر العلمية مثل بغداد والكوفة ونيسابور وبلاد ما وراء النهر ومكة مضافاً إلى قم مسكنه والري وهي أصله ومدفنه وغيرها من المناطق. كما كانت له مراسلات كثيرة مع مختلف مناطق العالم الإسلامي مثل واسط وقزوین ومصر والبصرة والكوفة والمدائن ونيسابور وبغداد، بحيث ألّف كتاباً في هذه الرسائل اختص كل مصر منها بكتاب.